ابي داود وذلك ان ابا دواد نزل بكعب بن مامه وكان كعب اذا جاوره رجل
قام له بما يصلحه واهله وحماه ممن يقصده وان هلك له شي اخلفه
عليه وان مات وداه الثواب لمجاوره ابو دواد الايادي فتعلم منه
فكان يفعل بجاره ما فعل كعب بن يضرب به المثل ونسي كعب

قال علي بن العباس بن جريج الرومي

هو المرا اما ماله فمحلل لعاف واما جاره فمحرم

وقال شبيب بن البرصا

وجاراتنا ما دمن فينا عزيزة كاروى بثبير لا يحل اصطيادها
يكون علينا نقصها وضمانها وللجار ان كانت من بذا زيدها

وقال مروان بن ابي حفصة

هم المانعون الجار حتى كانما لجارهم فوق السماكين منزل

ولاخر

هم الباذلون العرف والانوابا والمانعون الجار خلة محترم

ومن صنيع من نشق الكرم اروامه صون الضيم
بنفسه من يقصده ويرومه ورد في بعض الاثار ان الله تعالى اوحى
الى داود عليه السلام يا داود اسمع مني والحق اقول من لقيني
بحسنة واحدة حكمته في رحمتي قال داود يا رب وما تلك
الحسنة قال من فرج عن مكروب كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه
كربة من كرب الاخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
وقيل من كفارات الذنوب اغاثة الملهوف والتنفيس عن
المكروب وقيل افضل المعروف اغاثة الملهوف ومن اشعاره

رتاخ

وعمت لله كعا

رتاخ لك لم تلده امك فمن الاخبار في ذلك ما حكي ان حاتما الطائي
مر بارض عنزة فناداه اسير يا ابا سفانة اكلني القد والاسار والقمل
فقال ما انا بارض قومي وقد اخطأت اذ نوهت باسمي وكمي ماله
افديك به ثم قال للذي يتولى يد خل عنه سبيله واجعلني في
القد مكانه ففعل وبعثنا الى قومه فاتوه بما فدا به نفسه وذكر
ان كليب بن وبرة اغارت على حي من احيا العرب فقتلوا منهم عشرة
انفس غيلة فاستنجدوا عليهم وقالوا اما الثار واما الديات
فسالوهم المهلة في ذلك الى اجل فاجابوا فخرج بنو كليب يسالون
قبايل العرب المعونة حتى قدموا ارض تميم واتاهم ما جا
فلم يجدوا احدا يدفع عنهم ولا يغنيهم وكانوا زهاء مائة نفس فمروا
بعطارد بن حاجب بن زرارة بن عدي فسالوه ذلك فقال قولوا شعرا
وخذوها فلم يكن فيهم من يقول شعرا فتركوه ومضوا فاتوا على بني مجاشع
فمروا بواد قد امتلا ابلا وبه صعصعة جد الفرزدق وبنوه فناداه
ابلا لمن فسالوه القرى فقال لكم الهذه قبل القرى ما الذي جيئتم فيه
فاخبروه بامرهم فاعطاهم عدد الديات ثم انزلهم واضافهم فقالوا
ارشدك الله من سيد اذ حتنا من طول التعب ولو عرفناك لقصدناك
وصعصعة هذا اول من ترك واد البنات وفدا من قدر على ذلك وكذلك
العرب عن واديهن من بعد وممايمتزج بما ذكرناه امتزاج اللجين
بالما القراح ويتعلق به تعلق الانامل بالراح ما حكاه الجهشياري
في كتاب الوزرا انه لما انقرض الامر عن مروان بن محمد الجعدي طلب عبد
الحميد بن يحيى كاتبه وكان صديقا لعبد الله بن المقفع فجاه الطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1